مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مقارنة الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين الصورة الرابعة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين

د. دينا البرنس عادل عبدالرحمن

مدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة بورسعيد

DOI: 10.21608/qarts.2022.109355.1308

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٤ (الجزء الأول) يناير ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

مقارنة الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين الصورة الرابعة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين

إعداد

د. دينا البرنس عادل عبدالرحمن

مدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب- جامعة بورسعيد

drdina35@yahoo.com

الملخص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الصفحة النفسية المميزة للأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وذلك من خلال مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفلًا من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمتوسط عمر (١١٩,٥) شهرًا، وانحراف معياري (٧,٨٨) شهرًا، و(٣٠) طفلًا من الأطفال العاديين بمتوسط عمر (١٢٠,٠٧) شهرًا، وانحراف معياري (٥,١) شهرًا؛ تم اختيارهم من مدارس محافظة الشرقية، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الصورة الرابعة)، تقنين/عبد الرقيب البحيرى (٢٠١٧)، ومقياس إلينوي للقدرات النفس لغوية ترجمة/عزة عبد العزيز، صدق وثبات/ زينب ماضي محمد (٢٠١٧)، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في درجة الذكاء الكلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في درجات المؤشرات العاملية الرئيسية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، كذلك كشفت عن وجود صفحة نفسية مميزة لكل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة، الصفحة النفسية، صعوبات التعلم

المقدمة:

يعد ميدان صعوبات التعلم من الميادين المهمة التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في ميدان التربية الخاصة، وذلك نتيجة الاهتمام المتزايد وزيادة الوعي لدى المجتمعات بصفة عامة والأسر بصفة خاصة بهذا الاضطراب، وما يعانونه من مشكلات سلوكية أو تعليمية رغم أنهم لا يعانون من أية إعاقة جسمية أو حسية أو حركية، كما أنهم يبدون بوصفهم أفرادًا عاديين في تعاملاتهم مع من حولهم وفي استجاباتهم للمواقف الحياتية المختلفة.

ويرى الكثير من الباحثين المهتمين بمجال صعوبات التعلم أن هؤلاء الأفراد يتسمون بقدرات عقلية سليمة حيث إن نسب ذكائهم لا تختلف عن العاديين، بل ويوجد المتفوقون والموهوبون من بينهم، إلا أنهم يعانون من اضطرابات قد تكون صعوبات نمائية؛ كصعوبات الانتباه والإدراك والذاكرة وغيرها، أو صعوبات أكاديمية؛ كصعوبات القراءة والكتابة والحساب.

يشير أبو الديار(٢٠١٢) إلى أن فئة صعوبات التعلم Learning Disabilities أحد ميادين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الحديث نسبيًا؛ ففي العقد الأخير من هذا القرن بدأ الاهتمام واضحًا بالأطفال التي تعاني شكلًا من أشكال صعوبات التعلم، أما فيما مضى، أي من خلال العقود الثلاثة السابقة فقد كان الاهتمام منصبًا على فئات أخرى في مجال التربية الخاصة أكثر وضوحًا كالإعاقة العقلية، والسمعية، والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال السوية في نموها العقلي والسمعي والبصري والحركي التي تعاني مشكلات تعليمية، بدأ المتخصصون في التركيز على فئة من فئات التربية الخاصة، هي فئة صعوبات التعلم، حيث أطلق على هذه الفئة مصطلح الإعاقة الخفية Hidden Handicapped، كما أطلقت عليها مصطلحات أخرى مثل مصطلح الأطفال

ذوي الإصابات الدماغية Brain-Injured Children أو مصطلح الأطفال ذوي الإعاقات الإدراكية Children with Perceptual Handicaps، ومصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم Children with Learning Disabilities، وتعرف هذه الفئة على أنها تلك الفئة من الأطفال التي تعاني اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة واستعمالها التي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والإملاء والحساب التي تعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية Minimal Brain Dysfunction، ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات.

يذكر البحيري (٢٠١٧) أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة (Wechsler Intelligence Scale for Children- Fourth Edition (WISC-IV يعد أداة إكلينيكية تطبق بصورة فردية لقياس القدرة المعرفية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ سنوات وحتى ١٦ سنة و١١ شهرًا، وتقدم هذه الطبعة درجات مركبة لاختبارات فرعية تمثل الأداء الوظيفي العقلي في أبعاد معرفية محددة، وكذلك درجات مركبة تمثل القدرة العقلية العامة (أي نسبة ذكاء المقياس الكلي)، ويضم هذا المقياس مراجعات مهمة تتضمن معايير حديثة، واختبارات فرعية جديدة، وتركيز متزايد على الدرجات المركبة التي تعكس أداء الطفل في العديد من أبعاد الوظائف المعرفية المنفصلة، ولقد بذلت العديد من المحاولات لتحديث هذا العمل، وتعديل إجراءات التطبيق والتصحيح حتى يستطيع أي فرد استخدام هذا المقياس.

مشكلة البحث:

أصبح الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم متناميًا في الوقت الحالي، حيث يعد من الموضوعات التي شهدت تطورًا سريعًا وملحوظًا فأصبح محور اهتمام الباحثين

ومحورا للعديد من الدراسات والبحوث ليس فقط في علم النفس؛ بل في الطب وعلم اللغة وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم، وتكمن الخطورة – في هذا الاضطراب– أنه لا يقتصر على مجال التعلم فحسب بل يمتد ليصبح مشكلة نفسية تؤثر على الطفل ووالديه وأسرته مما يستلزم التدخل السريع من خلال التشخيص لوضع الاستراتيجيات والخطط العلاجية المناسبة.

ولما كانت درجة الذكاء أحد أهم العوامل لتشخيص صعوبات التعلم لاستبعاد إعاقة الطفل أو تأخره الدراسي حيث يستلزم حصول الطفل على درجة ذكاء متوسط أو فوق متوسط فكان من الضرورة إخضاع الطفل لاختبار ذكاء، ويعد اختبار وكسلر للذكاء أحد أهم الاختبارات التي يعتمد عليها الاختصاصي في قياس الذكاء، وبما أن اختبار وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة هو من الأدوات المقننة حديثًا فكان من الضروري اختبار كفاءته مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ لذا صيغت تساؤلات البحث كما يلي:

أسئلة البحث:

١– هل توجد فروق بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأداء الأطفال العاديين في درجة الذكاء الكلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة؟

٢– هل توجد فروق بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأداء الأطفال العاديين في درجة المؤشرات العاملية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة؟

٣– هل توجد صفحة نفسية مميزة لأداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأداء الأطفال العاديين على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على الخصائص المميزة للصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين.

٢- الكشف عن الصفحة النفسية للمؤشرات الأربعة والدرجة الكلية لمقياس وكسلر الصورة الرابعة لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك بهدف التعرف على قدراتهم مما يمكن الاختصاصيين من التعرف على نقاط القوة والضعف، وبالتالي يسهل وضع استراتيجيات وخطط علاجية لهذه الفئة.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

تبين من خلال استقراء الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت الصورة الرابعة لمقياس وكسلر أنه لا توجد دراسة – في حدود علم الباحثة – تناولت مقياس وكسلر الصورة الرابعة مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد يرجع ذلك إلى أن هذا المقياس حديث نسبيًا ويحتاج إلى العديد من الدراسات للحكم على مدى صدقه وثباته، وذلك لتعميم استخدامه فقد شكل هذا الأمر دافعا أساسيا للبحث الحالي؛ حيث يسعى إلى زيادة رصيد المعلومات حول مقياس وكسلر لذكاء الأطفال- الطبعة الرابعة (WISC-IV)، ويحاول الوقوف على صورة شاملة ودقيقة للقدرات العقلية المعرفية لدى عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال الأداء على المقياس لأن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة يشغل موقعًا بارزًا في حركة القياس السيكولوجي نظريًا وتطبيقيًا، وذلك للحد الذي أصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الأخرى.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

يستمد البحث الحالي أهميته من الموضوع الذي يبحثه، فهو يعد من أوائل البحوث العربية – في حدود علم الباحثة –التي تهدف إلى الكشف عن الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة المميزة للأطفال ذوي صعوبات التعلم يمكن من خلالها الكشف عن القدرات العقلية المعرفية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

كما يهتم البحث الحالي بالتحقق من قدرة وصلاحية مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة كأداة ذات مصداقية عالية في مساعدة الاختصاصيين النفسيين والعاملين في ميدان التربية الخاصة في تشخيص الحالات وتقييمها التي تعرض عليهم ومساعدتهم في تحديد جوانب القوة والضعف المميزة لكل حالة ليسهل توجيهها ووضع البرامج المناسبة لها.

مفاهيم البحث:

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة:

Wechsler Intelligence Scale for Children, 4th Edition (WISC-IV)

يذكر البحيري (٢٠١٧) أن تاريخ مقياس وكسلر للذكاء Wechsler Intelligence Scale بدأ عام ١٩٣٩م على يد الطبيب الأمريكي ديفيد وكسلر في مستشفى بلفيو Bellevue بالولايات المتحدة الأمريكية بالإصدار الأول للكبار Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)، ثم طوره بعد ذلك ليصبح واحدًا للكبار ١٩٤٥ والآخر للأطفال ١٩٤٩ (WISC Wechsler Intelligence Scale for Children) وثالثًا لأطفال ما قبل المدرسة ١٩٦٧ Wechsler Preschool and Primary Scale of Intelligence (WPPSI)؛ تتابعت إصداراته بعد ذلك حتى الإصدار الرابع للكبار عام ٢٠٠٨ والإصدار الرابع للأطفال عام ٢٠٠٣ وتم نقله للعربية في عام ٢٠١٧م.

الصفحة النفسية:

عرفها طه وآخرون (١٩٩٣: ٤٣٣-٤٣٤) بأنها رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نتمكن من معرفة في أي سمة يكون مرتفعًا، وفى أيها يكون متوسطًا وفى أيها يكون دون المتوسط أو إلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو هذا الانخفاض، ويجوز أن تكون الصفحة النفسية على هيئة جدول يعرض البيانات نفسها.

وعرفها أبو حطب (١٩٩٦: ٦٧٦) بأنها رسم بياني يعبر عن درجات الأفراد في بطارية الاختبارات، وعادة ما تكون هذه الدرجات في صورة درجات معيارية لتسهيل المقارنة بينهما.

بينما عرفها مليكه (١٩٩٨: ٧٢) بأنها وسيلة مناسبة لتوضيح جوانب القوة والضعف النسبية للمفحوص عبر الاختبارات، وتتعرف على القدرات والتأثيرات المعنية التي ربما تؤثر في الأداء على المقياس.

كما يعرفها طه (٢٠٠٥: ٤٠٠) بأنها مفهوم يستخدم للدلالة على الدرجات والنسب المختلفة التي نستخرجها من تطبيق مقياس وكسلر.

وتعرف الباحثة الصفحة تعريفًا اجرائيًا بأنها "رسم بياني يوضح جوانب القوة وجوانب الضعف للقدرات المعرفية الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وذلك بتحديد مدى انحرافها عن المتوسط بعد استجابات المفحوص في جلسة الاختبار، ومن خلالها تسهل عملية المقارنة بين القدرات المعرفية الفرعية".

صعوبات التعلم:

عرف الزيات (١٩٩٨: ١٢٢) صعوبات التعلم بأنها مصطلح عام General Term يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية Mathematical Abilities، وهذه الاضطرابات ترجع إلى الاضطراب الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، وقد تكون صعوبات التعلم مصاحبة لحالات القصور الحسي ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي، كما أن صعوبات التعلم يمكن أن تكون متزامنة مع مؤثرات خارجية Extrinsic مثل: فروق ثقافية أو تدريس أو تعليم غير كاف أو غير ملائم إلا أنها– صعوبات التعلم – ليست نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات.

ويشير القمش والمعايطة (٢٠٠٧: ١٧٤) إلى تعريف مايكل بست Mykle Bust 1981)) لصعوبات التعلم بأنها اضطرابات نفسية عصبية في التعلم، وتحدث في أي سن وتنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي، وقد يكون السبب راجعًا إلى الإصابة بالمرض أو التعرض للحوادث أو لأسباب نمائية.

بينما يرى سكوت ٢٠٠٣) Scott) مصطلح صعوبات التعلم من حيث التناقض أو التعارض بين القدرة الكامنة والتحصيل، حيث إن الطالب يحقق أداءً دراسيًا أقل من قدراته، وهذا ليس راجعا إلى انخفاض مستوى الذكاء أو الكسل أو شيء سيء آخر، إنما لأن الطالب يعاني من صعوبات التعلم، فهو أمر يشبه لاعب البيسبول الذي يمتلك قدرات عالية لإحراز الهدف، ولكنه يستخدم عصا مكسورة في اللعب، وبالتالي فليست لديه الفرصة لأن يبرهن على أنه لاعب جيد.

عرفها أبو الديار وآخرون (٢٠١٢) بأنها مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد، وترجع هذه الاضطرابات الموجودة داخل الأفراد إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلبا على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على الكلام والإصغاء والقراءة، والكتابة، والفهم، والتهجئة، والاستدلال والحساب، كما تؤثر تلك الصعوبات سلبا على جوانب أخرى مثل الانتباه، والذاكرة، والتفكير، والمهارات الاجتماعية، والنمو الانفعالي.

وتعرف الباحثة صعوبات التعلم تعريفا إجرائيا بأنها "اضطراب عصبي يؤثر على القدرات المعرفية سواء أكانت النمائية؛ (كالانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والذاكرة وحل المشكلات) أو التحصيلية (كالقراءة والحساب والإملاء) مع استبعاد وجود أي مشكلات حسية أو مشكلات أسرية أو اجتماعية، على أن تكون درجة الذكاء للقدرة العقلية العامة في حدود المتوسط أو أعلى.

الإطار النظري:

يعد تقييم قدرات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة موضوعا بالغ الأهمية لما له من أهمية في وضع تشخيص دقيق لهم، وبالتالي وضع برامج واستراتيجيات تناسبهم مما يساعد في تنمية قدراتهم، وقد اتجهت الدولة بكافة مؤسساتها إلى رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وقد حظي مجال تقييم القدرات المعرفية للأطفال- بشكل عام ولذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص- بأهمية بالغة عبر عقود مضت، لا سيما في الآونة الأخيرة حيث برزت الكثير من البحوث التي نتج عنها مقاييس عديدة تناولت الكثير من جوانب الشخصية سواء أكانت الجوانب المعرفية أو القدرات أو الميول، وبما أن تقييم القدرات العقلية هو اللبنة الأولى لوضع خطة تربوية للتعامل مع هؤلاء الأفراد وفق مبدأ

الفروق الفردية؛ وما يترتب عليه من تحديد التدخلات العلاجية والتدريبية المناسبة لهؤلاء الأطفال.

أولًا: صعوبات التعلم:

يذكر اللالا وآخرون (٢٠١٣) أن مكتب التربية الأمريكية في هذه الفترة انتهى إلى خطورة بقاء المجال مفتوحًا للاجتهادات الفردية لتحديد مفهوم صعوبات التعلم، وقد شكلت اللجنة القومية الاستشارية للأطفال (1968) (NACHC) بقيادة كيرك لوضع تعريف يلقى القبول بعنوان (صعوبات التعلم النوعية)، وأصبح بعد تنقيحه معروفًا بتعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية في القانون الفيدرالي رقم ٩٤ – ١٤٢ (١٩٧٧)، والذي دعا إلى "تربية كل الأطفال المعاقين، وكانت هذه هي الخطوة الأخيرة لاستقرار المصطلح، وينص هذا التعريف على أن 'الأطفال ذوي صعوبات التعلم الخاصة أو النوعية Children with special learning disabilities هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تدخل في الفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في نقص على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة، أو الحساب، وتتضمن أحوالًا كان يشار إليها على أنها إعاقات إدراكية، أو إصابات دماغية أو قصور وظيفي طفيف أو اضطرابات لغوية أو حبسه كلامية على ألا تشتمل صعوبات التعلم الناتجة مبدئيا على إعاقات بصرية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي.

ويعرفها الشخص الدماطي (١٩٩٢) في قاموس التربية الخاصة بأنها اقتصار المتعلم على الإنجاز أو القدرة عليه في مجال واحد أو أكثر من مجالات التعلم، وذلك بالمقارنة إلى إنجاز الأفراد المساويين له في القدرة العقلية.

بينما يعرفها حافظ (٢٠٠٦) بأنها اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تتضمن الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات، ويظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، وما يترتب عليه في المدرسة الابتدائية أساسا، أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة.

نسب الانتشار:

يذكر جرار (٢٠٠٨) أن العدد المتزايد للبرامج الموجهة نحو ذوي صعوبات التعلم والتصورات الخاطئة حول الصعوبات التعليمية واختلاف التعريفات والمستويات الأدائية المطلوبة في الاختبارات قد أسهمت في التشويش على إمكان الوصول إلى نسبة عامة متفق عليها، وجعلت هذه النسب تتفاوت في تقديرات الباحثين من ١ إلى ٣٪ من مجموع طلبة المدارس.

حيث يشير سليمان (٢٠٠٨) إلى تقرير مكتب التربية الأمريكي (U.S) Department of Education الصادر سنة (١٩٩٨) إلى أن نسبة انتشار الصعوبات الخاصة أو النوعية في التعلم يتراوح من ٤: ٧٪ من مجمل أطفال المدارس في الولايات المتحدة، بينما نسبة أطفال المدارس الذين يتلقون خدمات تربوية في صعوبات التعلم حوالي ٥.٥٪ من مجمل هؤلاء الأطفال، بينما تبلغ نسبة الصعوبات النمائية حوالي ٤٪ من مجمل أطفال ما قبل المدرسة من الذين تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات، وعلى الرغم من هذه النسب والتقديرات إلا أن هذه النسب قد تتغير من ولاية إلى أخرى في الولايات المتحدة، وقد ذكر آخرون أن نسبة انتشار الصعوبات النمائية في بعض التقديرات تتراوح من ٨: ١٦٪ من مجمل تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن نسبة أطفال ما قبل المدرسة الذين يتلقون خدمات تربوية خاصة قد تزايدت لتتراوح من (١) إلى (٣)%، وذلك حسب تقديرات مكتب التربية الأمريكي لسنة (١٩٩٥).

كما يشير اللالا وآخرون (٢٠١٣) إلى نسب انتشار صعوبات التعلم في الدول العربية، حيث ذكر الزراد (١٩٩١) إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة وصلت إلى ١٣.٤٪، ويذكر توفيق (١٩٩٣) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في سلطنة عمان بلغت ١٠.٨٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما بين آل زميع (١٩٩٨) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في الأردن وصلت إلى ٨.١٪، وكانت نسبة الذكور ٩.٢٪، في حين كانت الإناث ٦.٨٨٪، ويوضح أبو نيان (٢٠٠١) أن معدل التلاميذ الذين يرتادون برامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية ٧٪ من تلاميذ المدارس التي بها برامج لذوي صعوبات التعلم على مستوى المرحلة الابتدائية.

كذلك يشير القمش، المعايطة (٢٠٠٧) أن الإحصاءات تؤكد الاعتقاد السائد أن نسبة شيوع صعوبات التعلم لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث حيث بلغت نسبة الذكور ٧٢٪، بينما بلغت نسبة الإناث ٢٨٪ من مجموع ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون خدمات تربوية خاصة.

كما يذكر القمش (٢٠١٢) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم من بين الإعاقات الأخرى قد بلغت ٥١.١٪، وهذا يعني أن أكثر من نصف الطلبة الموجودين ضمن طلبة التربية الخاصة هم من ذوي صعوبات التعلم.

الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم:

يذكر الروسان (٢٠٠١) أن عملية التعرف على الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم، عملية صعبة و لكن الباحثين في هذا الميدان يقسمون تلك الأسباب إلى مجموعة من الأسباب قد تتضمن ما يلي: إصابات الدماغ، الاضطرابات الانفعالية، نقص الخبرة.

بينما تقسم مجموعة أخرى من الباحثين أسباب صعوبات التعلم إلى مجموعات من العوامل المختلفة يمكن تقسيمها إلى:

أولًا: العوامل العضوية والبيولوجية

يشير الأطباء إلى أهمية الأسباب البيولوجية لظاهرة صعوبات التعلم، وترجع إصابة الدماغ التي تشير إلى تلف في عصب الخلايا الدماغية إلى عدد من العوامل البيولوجية أهمها التهاب السحايا، والتسمم أو التهاب الخلايا الدماغية، والحصبة الألمانية و نقص الأكسجين، أو صعوبات الولادة، أو الولادة المبكرة، أو تعاطي العقاقير، ولهذا يعتقد الأطباء أن هذه الأسباب قد تؤدي إلى إصابة الخلايا الدماغية.

ثانيا: العوامل الجينية:

تشير الدراسات الحديثة في موضوع أسباب صعوبات التعلم إلى أهمية أثر العوامل الجينية الوراثية.

ثالثا العوامل البيئية:

تعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في موضوع أسباب صعوبات التعلم، وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية، أو سوء الحالة الطبية، أو قلة التدريب، أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة، وبالطبع لابد من ذكر نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة.

تصنيف صعوبات التعلم:

هناك خلط بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين من الفئات الأخرى؛ فالأطفال من ذوي اضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه يصفون بأنهم غير قادرين على التعلم، والتلاميذ غير المنظمين الذين يجدون صعوبة في اتباع التعليمات

يتميزون باعتبارهم عاجزين عن التعلم، كما تعددت التصنيفات الخاصة بصعوبات التعلم بين الباحثين في هذا المجال منهم من ركز في تصنيفه على الصعوبة في العمليات العقلية وحدها بينما ركز الآخرون على الصعوبة في العمليات العقلية والصعوبات الأكاديمية.

يذكر العريشي وآخرون (٢٠١٣) تصنيف كيرك وكالفنت لصعوبات التعلم الذي صنفه إلى مجموعتين:

- **صعوبات تعلم النمائية Development Learning Disabilities**

حيث تشير صعوبات التعلم النمائية إلى تلك الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية المعرفية، وهذه الصعوبات ترجع في الأصل إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشتمل على صعوبات تعلم نمائية أولية تتعلق بعمليات الانتباه والإدراك والذاكرة، وصعوبات تعلم نمائية ثانوية مثل التفكير والكلام والفهم.

- **صعوبات تعلم أكاديمية Academic learning Disabilities:**

تشير صعوبات التعلم الأكاديمية إلى المشكلات التي تظهر من قبل أطفال المدرسة وتتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتشتمل على أنواع فرعية مثل؛ صعوبات القراءة والكتابة والحساب والتهجي.

تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يتم تشخيص صعوبات التعلم بصورة صحيحة من خلال مجموعة من المحكات هي:

١- محكات تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

أ. محك التباعد أو التباين: Discrepancy Criterion

تذكر كوافحة، فواز (٢٠١٠) أن عملية تشخيص صعوبات التعلم تتم بناء على الحالات التالية:

١- تدني معدل التحصيل الدراسي.

٢- عدم تناسب التحصيل مع قدرة الطفل.

٣- وجود تباعد وانحراف حاد بين المستوى التحصيلي والقدرة العقلية.

٤- وجود اضطراب واضح يسبب صعوبة في القراءة والكتابة واللغة.

ب. محك الاستبعاد: Exclusion Criterion

يشير إبراهيم (٢٠٠٤) إلى أنه لتحديد عينة ذوي صعوبات التعلم يتم استبعاد حالات الإعاقة التي يمكن أن تكون سببا في تباعد التحصيل والذكاء، أو التباعد داخل الفرد نفسه، وفيما يخص صعوبات التعلم يجب استبعاد حالات الأطفال المتخلفين عقليا، وكذلك الذين يعانون من حرمان حسي أو إعاقات بدنية أو مشكلات البيئة أو اضطرابات انفعالية.

ج. محك التربية الخاصة: Special Education Criterion

يذكر القمش، المعايطة (٢٠٠٧) أن هذا المحك يرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن الفئات السابقة.

د. محك المشكلات المتعلقة بتأخر النضج:

يذكر أنيس (٢٠٠٣) أن معدلات النمو تختلف من طفل لآخر، بل أن معدلات النضج تختلف حسب اختلاف الجنس والنوع أو السلالة، وعلى هذا الأساس يجب مراعاة المعايير الخاصة بالنضج لكل مرحلة عمرية، وكذلك بالنسبة لكل جنس حسب المعايير

الخاصة بكل مجتمع واستبعاد الحالات الخاصة بالتأخر الشديد المرتبط بعوامل النضج عن التشخيص لحالات صعوبات التعلم.

هـ. محك العلامات النيرولوجية: Neurological Signs Criterion

يشير خضر (٢٠٠٥) أنه يمكن الاستدلال على ذوي صعوبات التعلم من خلال ملاحظة التلف العضوي أو الوظيفي في المخ أو الإصابات البسيطة في المخ، ويمكن الاستدلال عليها باستخدام رسم المخ الكهربي أو الأشعة المقطعية وتتبع التاريخ المرضي للطفل وتنعكس الاضطرابات البسيطة في المخ:

- الاضطرابات الإدراكية (البصري، السمعي، المكاني).
- الأشكال غير الملائمة من السلوك (النشاط الزائد، الاضطرابات العقلية).
- صعوبة الأداء الوظيفي الحركي.

وينعكس أثره على العمليات العقلية (الانتباه والإدراك والتفكير والتذكر وحل المشكلات)، والذي يعوق بدوره اكتساب الخبرات التربوية، وتطبيقها، والاستفادة منها؛ مما يؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي ونمو الشخصية.

دراسات سابقة:

دراسة كواجيبور وآخرين (٢٠١٠) Quaegebeur et al:

هدفت إلى فحص نمط أداء العينة على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة النسخة الفرنسية، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلًا من ذوي عسر القراءة تراوحت أعمراهم من سن ٨ إلى ١٦ عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة

فرصة للوصول إلى الملامح النموذجية والعجز المعرفي في عسر القراءة بوضوح من خلال المؤشرات العاملية والاختبارات الفرعية الجديدة، كما أظهر تحليل متوسط الأداء مؤشر الذاكرة العاملة عند مستوى محدود، وهو أقل بكثير مقارنة بالمؤشرات الثلاثة الأخرى؛ حيث كان مؤشر الذاكرة العاملة هو أدنى مؤشر لـ ٦٨٪ لدى العينة بشكل عام وبشكل ملحوظ أضعف لدى الأطفال ذوي عسر القراءة الصوتية مقارنة بالأطفال ذوي عُسر القراءة السطحية، كما أشارت النتائج إلى أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة مناسب بشكل كبير لتشخيص صعوبات تعلم القراءة، وذلك عند حساب التباين بين الأداء على المقاييس اللفظية والتفكير الاستدلالي.

دراسة رستمي وآخرين (٢٠١٢) Rostami et al.,

هدفت إلى مقارنة النسخة الفارسية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الإصدار الرابع واختبارات منظومة التقييم المعرفي، لتحديد الارتباط بين المقاييس ولتقييم الصلاحية المتزامنة المحتملة لهذه الاختبارات ذوي صعوبات التعلم، وقد تكونت العينة من ١٦٢ طفلًا من ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم ممن قُدموا إلى مركز الطب النفسي الشامل بشكل منتظم، وقد استخدم مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة ومقياس منظومة التقييم المعرفي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين الدرجة الكلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة والدرجة الكلية لمقياس منظومة التقييم المعرفي ر= ٠.٧٥ في حين تباينت درجة الارتباط للاختبارات الفرعية الأخرى ما بين ٠.٥١ و ٠.٨١

دراسة ستيك و واتكينز(٢٠١٣) Styck & Watkins:

هدفت إلى بحث مدى ملاءمة مقياس وكسر لذكاء الأطفال على التمييز بدقة بين الطلاب من عينة مُحالة من متعلمي اللغة الإنجليزية والطلاب أحادي اللغة بدون إعاقات من العينة المعيارية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٦ من أطفال المدرسة الابتدائية

والمجموعة المعيارية المشاركة في معايير مقياس وكسلر من خلال تصنيف المشاركين إلى ثلاث مجموعات؛ مجمعة من ذوي صعوبات تعلم، ومجموعة بدون صعوبات تعلم، وقد استخدمت مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، وقد كشفت النتائج أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة يمتلك الكفاءة للتمييز بين صعوبات التعلم والصعوبات العصبية المعرفية الأخرى وأنه قادر على تمييز ذوي تلك الاضطرابات عن الأسوياء.

دراسة بوليتي (٢٠١٤) Poletti.,

هدفت الدراسة إلى بحث الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة مع عينة من الأطفال من ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٢ طفلًا تم تشخيصهم بصعوبات التعلم، مقارنة بـ ٧٤ محالين بضوابط إكلينيكية، وقد تم تطبيق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الإصدار الرابع، وقد أظهرت النتائج تميز الوظائف العقلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة عند الأطفال المصابين باضطراب صعوبات التعلم بتناقض كبير بين القدرة العقلية العامة والكفاءة المعرفية، وانخفاض الأداء في الاختبارات الفرعية (المتشابهات، وإعادة الأرقام، و تسلسل الحروف– الأرقام والترميز) وجميعها تدعم نماذج من الصعوبات المعرفية المتعددة ذات أساس اضطرابات النمو العصبي مثل صعوبات التعلم المحددة.

دراسة جيوفري وآخرين (٢٠١٧) Giofrè et al.,

هدفت إلى تحليل القدرة التنبؤية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة على فرز الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من ١٣٨٣ طفلًا من ذوي صعوبات التعلم المحددة، وقد تم استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، وقد أظهرت النتائج أن الصفحة المعرفية ونسبة الذكاء الكلية بشكل عام، والتباين بين القدرة

العقلية العامة والقدرة المعرفية بشكل خاص يمثل معيارًا فعالًا للتمييز بين المجموعات، في حين يكون فحص الملف المعرفي الأساسي مفيدًا عند التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب صعوبات التعلم، حيث يمكن استخدام التناقضات بشكل فعال لدعم التشخيص.

دراسة أسماء أحمد عبد الحميد (٢٠٢٠):

هدفت إلى دراسة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة لعينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة المساء معاملتهم، اشتملت عينة الدراسة على (ن=٣٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المُساء معاملتهم، و(ن=٣٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة غير المساء معاملتهم، و(ن=٣٠) من الأطفال العاديين المساء معاملتهم، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عامًا، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد استخدمت الباحثة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي واختبار تشخيص العسر القرائى ومقياس الإساءة للأطفال وقد أظهرت النتائج أنه توجد صفحة نفسية مميزة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المساء معاملتهم على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة. كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المساء معاملتهم والأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة فقط على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة، كذلك توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المساء معاملتهم والأطفال المساء معاملتهم فقط على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في درجة الذكاء الكلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (WISC-IV).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في درجات المؤشرات العاملية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (WISC-IV).

٣- توجد صفحة نفسية مميزة لمتوسط أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة بمتوسط أداء الأطفال العاديين على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (WISC-IV).

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، المقارن للتحقق من فروض البحث والإجابة عن أسئلته، وتحقيقًا لأهدافه التي تتمثل في مقارنة الصفحة النفسية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين الصورة الرابعة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٦٠ تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصفوف (الرابع والخامس الابتدائي) بالمدارس الحكومية بمحافظة الشرقية وقد انقسمت العينة كالتالي :

أولًا: عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

تم اختيار ٣٠ تلميذًا وتلميذة ممن يعانون من صعوبات التعلم، وقد قامت الباحثة باختيارها بطريقة قصدية وفق محكي الاستبعاد والتباين بين درجات التحصيل ومستوى الذكاء كما يلي:

أ. تم مراجعة تقديرات المعلمين للتلاميذ في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ لانتقاء التلاميذ الحاصلين على درجات الرسوب في مادتي القراءة والحساب للصفوف الثالث والرابع وعددهم ٣٦ تلميذًا وتلميذة.

ب. بمساعدة الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي تم الحصول على معلومات حول الظروف الأسرية لاستبعاد الأطفال أبناء الأسر المضطربة (انفصال، حرمان ثقافي) حتى يتم استبعاد تأثير المشكلات الأسرية على أداء الأطفال؛ وتم استبعاد ٤ تلاميذ لوالدين منفصلين.

ج. تم تطبيق مقياس وكسلر للذكاء لاستبعاد كافة الحالات التي تقل درجة ذكائها عن المتوسط أقل من ٨٥ درجة وتم استبعاد طفلين.

د. تم تطبيق مقياس إلينوي للقدرات النفس لغوية للحصول على درجات العمر النفس-لغوي للتلاميذ وانتقاء الأطفال أقل من المتوسط في القدرات النفس لغوية وتم انتقاء ٣٠ تلميذًا.

ثانيًا: عينة الأطفال العاديين:

تم اختيار ٣٠ تلميذًا وتلميذة وقد تم اختيارها بطريقة قصدية من الأطفال كما يلي:

أ. تم مراجعة تقديرات المعلمين للتلاميذ في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ لانتقاء التلاميذ الحاصلين على درجات النجاح فوق المتوسط في مادتي القراءة والحساب للصفوف الثالث والرابع وعددهم ٣١ تلميذا وتلميذة.

ب. بمساعدة الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي تم الحصول على معلومات حول الظروف الأسرية لاستبعاد الأطفال أبناء الأسر المضطربة (انفصال، حرمان ثقافي) حتى يتم استبعاد تأثير المشكلات الأسرية على أداء الأطفال؛ وتم استبعاد تلميذًا واحدًا لوالدين منفصلين.

ج. تم تطبيق مقياس وكسلر للذكاء لاستبعاد وجود أي قصور في القدرة العقلية.

وتم عمل تجانس للمجموعتين من حيث (العمر– المستوى الدراسي)، وكان بيانه كما يلي:

جدول (١) يوضح متوسط أعمار عينة الأطفال العاديين ذوي صعوبات التعلم

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
العاديين	٣٠	١٢٠.٠٧	٥.١
ذوي صعوبات التعلم	٣٠	١١٩.٥	٧.٨٨

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١– مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين – الصورة الرابعة ٢٠١٧ (ترجمة وتقنين/عبد الرقيب البحيري).

٢– مقياس إلينوي للقدرات النفس لغوية (١٩٩٦) ترجمة/عزة عبد العزيز، صدق وثبات/ زينب ماضي محمد السيد (٢٠١٧)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

١. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين – الصورة الرابعة ٢٠١٧ (ترجمة/عبد الرقيب البحيري).

تم استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين – الصورة الرابعة ويتألف المقياس من ١٥ اختبارًا فرعيًا مقسمة إلى ١٠ اختبارات رئيسة هي: تصميم المكعبات Block Design/ المتشابهات Similarities/إعادة الأرقامDigit Span/مفاهيم الصور Picture Concepts/الترميز Coding/البنود اللغوية Vocabulary /تسلسل الحروف

– الأرقام Letter–Number Sequencing/استدلال المصفوفات Matraix Reasoning/الفهم Comprehension/البحث عن الرمز Symbol Search، بالإضافة إلى ٥ اختبارات تكميلية هي: إكمال الصور Picture Completion/الحذف Cancellation/المعلومات Information/الحساب Arithmetic/استنتاج الكلمات Word Reasoning وتستخدم الاختبارات الفرعية الرئيسية في الحصول علي درجات المؤشرات ونسبة ذكاء المقياس الكلي. بينما تستخدم الاختبارات الفرعية التكميلية لتوفير معلومات إكلينيكية إضافية بالإضافة إلى أنها تستخدم كبدائل مقبولة لاختبارات فرعية رئيسة.

تقنين الاختبار:

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بأكثر من طريقة منها طريقة التجزئة النصفية، وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين، ومن ثم تم إجراء تصحيح وتعديل إجرائي لمعامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعادلة سبيرمان– براون التنبؤية، وقد تبين أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ولذلك يمكن الثقة في نتائجه حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل ٠.٩٨٦، بينما تراوحت معاملات الثبات على الاختبارات الفرعية بين ٠,٩٤٨ و ٠,٧٠، وجميع المعاملات دالة، كما تم حساب التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان وتبين أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، ولذلك يمكن الثقة في نتائجه حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل ٠,٩٥٨، بينما تراوحت معاملات الثبات بطريقة جتمان بين٠,٧٠٠ و ٠,٩٤٧، وجميع المعاملات دالة.

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار من خلال أنواع الصدق التالية؛ صدق المحكمين، وقد حصلت على نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠ % فأكثر، كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الفرعية للاختبار، وقد تمتعت جميع العبارات بدرجة ارتباط دالة إحصائيًا مع درجة الاختبار الفرعي التي تنتمي إليها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٩٢٤ و ٠,١٤٦، وجميعها دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥، وبذلك فإن عبارات المقياس متماسكة وتنتمي كل عبارة إلى الاختبار الفرعي الذي يتضمنه مما يدل على التجانس الداخلي للاختبار، كما أن جميع معاملات الارتباط للاختبارات الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الارتباط الدال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يؤكد اتساق محتوى الاختبارات الفرعية فيما بينها.

٢. مقياس إلينوي للقدرات النفس لغوية (١٩٩٦) ترجمة/عزة عبد العزيز، صدق وثبات/ زينب ماضي محمد السيد (٢٠١٧):

القدرات النفسية اللغوية على أساس أنها قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى مكونات أبسط منها، وتتمثل في اختبار قدرة الطفل على فهم الكلمات المنطوقة، والتعبير عن أفكاره، وعن الأشياء التي يطلب منه تفسيرها في كلمات منطوقة، وإكمال جمل متجانسة في تركيبها اللغوي، والقدرة على الربط بين الكلمات المنطوقة بطريقة ذات مغزى، وهذه المكونات هي: "الإدراك السمعي، والتعبير اللفظي، والترابط السمعي"، ويقصد به إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة.

مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار من اثني عشر اختبارا فرعيا، يحتوي كل مجال فرعي على مجموعة من المفردات والأدوات التي تقيس تلك القدرة الفرعية، وقد روعي أثناء إعداد مكونات الاختبار التنوع في استخدام الأدوات والصور والكلمات المستخدمة مع البيئة المصرية التي يعيش فيها الأطفال، والاختبارات الفرعية للمقياس هي:

١- اختبار الاستقبال السمعي AR .

٢- اختبار الاستقبال البصريVR .

٣- اختبار التداعي السمعي AA .

٤- اختبار التداعي البصري VA .

٥- اختبار التعبير اللغوي VE.

٦- اختبار التعبير اليدوي ME .

٧- اختبار الإغلاق اللفظيGC .

٨- اختبار الإغلاق البصري VC .

٩- اختبار الذاكرة السمعية المتتالية AM.

١٠- اختبار الذاكرة البصرية المتتالية VM.

١١- اختبار الإغلاق السمعي .

١٢- اختبار مزج الاصوات.

تقنين الاختبار:

ثبات الاختبار:

طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين، ومن ثم تم إجراء تصحيح وتعديل إجرائي لمعامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعادلة سبيرمان – براون التنبؤية، وقد تبين أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ولذلك يمكن الثقة في نتائجه حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل ،٠,٩٨٦ بينما تراوحت معاملات الثبات على الاختبارات الفرعية بين ٠,٩٤٨ و ٠,٧٠، وجميع المعاملات دالة.

كما تم حساب التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان، وتبين أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، ولذلك يمكن الثقة في نتائجه حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل ٠,٩٥٨، بينما تراوحت معاملات الثبات بطريقة جتمان بين٠,٧٠٠ و ٠,٩٤٧،وجميع المعاملات دالة.

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار كما يلي:

صدق المحكمين:

تم تقدير صدق المحكمين في مقاييس التقديرات والاختبارات الفرعية باستخدام نسبة الاتفاق بين تقديرات المحكمين؛ فتم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠ % فأكثر.

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الفرعية للاختبار، وقد تمتعت جميع العبارات بدرجة ارتباط دالة إحصائيا مع درجة الاختبار الفرعي التي تنتمي إليها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٩٢٤ و ٠,١٤٦، وجميعها دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥ ، وبذلك فإن عبارات المقياس متماسكة وتنتمي كل عبارة إلى الاختبار الفرعي الذي يتضمنه مما يدل على التجانس الداخلي للاختبار، كما أن جميع معاملات الارتباط للاختبارات الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الارتباط الدال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وهذا يؤكد اتساق محتوى الاختبارات الفرعية فيما بينها.

كما تمتعت جميع معاملات الارتباط للاختبارات الفرعية مع الدرجة الكلية للاختبار بدرجة عالية من الارتباط الدال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠١، وهذا يؤكد اتساق محتوى الاختبارات الفرعية مع الدرجة الكلية للاختبار.

نتائج الفروض ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الاول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في درجة الذكاء الكلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة(WISC-IV)"، للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات.

جدول (٢) المتوسط والانحراف المعياري لدرجة الذكاء الكلية لدى عينة البحث

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
صعوبات التعلم	٣٠	٩٣,٢	٢,١٩
العاديين	٣٠	١٠٠,٤	٥,٣٩

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لمقارنة متوسط درجة الذكاء الكلية بين عينة الدراسة

العينة / المتغير	صعوبات التعلم ن = ٣٠		العاديين ن = ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
درجة الذكاء الكلية	٩٣,٢	٢,١٩	١٠٠,٤	٥,٣٩	٠,٠٠٠	دالة

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعينة الأطفال العاديين في نسبة الذكاء الكلية في اتجاه العاديين، وفيما يلي عرض ذلك:

تحققت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعينة الأطفال العاديين في درجة الذكاء الكلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الربعة حيث بلغت قيمة المتوسطات للأطفال العاديين (١٠٠,٤)، بينما بلغت قيمة المتوسطات الأطفال ذوي صعوبات التعلم (٩٣,٢)، وكانت قيمة الدلالة (٠,٠٠٠)، وكانت اتجاه الفروق لصالح العاديين، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة؛ من هذه الدراسات؛ دراسة رستمي وآخرين Rostami et al (2012) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الصلاحية المتزامنة للنسخة

الفارسية من مقياس ذكاء وكسلر لذكاء الأطفال الإصدار الرابع ومنظومة التقييم المعرفي لدى المرضى من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كذلك هدفت دراسة ستيك و واتكينز Styck & Watkins (2013) إلى التعرف على أداة ووسيلة تشخيصية لتفسير الثقافة واللغة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة بين الطلاب المحالين للتقييم، و دراسة كورنولدي وآخرين Cornoldi et al (2014) التي هدفت إلى التعرف على الفروق في الصفحة النفسية (المعرفية) للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية مقابل ذوي صعوبات التعلم، وكذلك دراسة بوليتي Poletti (2014) حيث هدفت إلى التعرف على الصفحة النفسية (المعرفية) لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال لدى الأطفال الإيطاليين ذوي صعوبات التعلم المحددة والصعوبات ذات الصلة في القراءة والتعبير الكتابي والرياضيات، ودراسة أسماء أحمد عبدالحميد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى مقارنة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المساء معاملتهم والأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فقط، يذكر الخطيب (١٩٩٧) اتفاق معظم الباحثين على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بقدرات عقلية عادية، إلا أن ذلك لا يمنع حدوث مشكلات في التفكير والذاكرة والانتباه، وأن التحصيل الأكاديمي يعتبر جانب الضعف الرئيسي لديهم، كما ذكر كل من القمش و المعايطة (٢٠٠٧) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة في عمليات التفكير حيث يحتاجون إلى وقت طويل لتنظيم الفكرة قبل الإجابة بالإضافة إلى ضعف في التفكير المجرد، كذلك أشار غنايم (٢٠١٦) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في التحصيل الأكاديمي ولديهم مشكلات في الانتباه، والنشاط الزائد، وخلل في العمليات المعرفية وما فوق المعرفية، وذكر عدس (٢٠٠٢) أن صعوبات التعلم تعود في الأساس إلى الأسباب التالية: (تدني القدرات العقلية، وجود مشاكل عاطفية، عدم قيام الدماغ أو الجهاز العصبي بوظيفته)، ويضيف جمعه (٢٠٠٥) من خلال دراسة أن هناك جملة من عوامل تؤدي إلى ظهور صعوبات

التعلم أبرزها العوامل المعرفية من مثل؛ نقص الذاكرة العاملة، وقلة السرعة الإدراكية، وكذلك العوامل غير المعرفية مثل؛ عدم تقدير الذات، ونقص الدافعية للإنجاز، كما يضيف أبو نيان (٢٠٠١) أنه قد تظهر صعوبات التعلم في واحدة أو أكثر من العمليات الفكرية؛ كالانتباه، والذاكرة، والإدراك، والتفكير وكذلك اللغة الشفوية، كما يضيف الفاعوري (٢٠١٠) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يستطيعون استخدام استراتيجيات التفكير بشكل عفوي، وهم غير قادرين على تكييف سلوكهم كما يفعل الطلبة الآخرون، وذلك لافتقارهم إلى مهارة السيطرة على الذات، ولأنهم بحاجة إلى تعلم استراتيجيات التفكير لتسهيل الاستيعاب لديهم، والعمل على نقل أثر التدريب إلى مواقف جديدة.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في درجات المؤشرات العاملية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (WISC–IV)"، للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات عينة الدراسة، ويوضح الجدول التالي المتوسط والانحراف المعياري لعينة صعوبات التعلم والعاديين في المؤشرات العاملية على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة.

جدول (٤) يوضح المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المؤشرات العاملية لدى عينة الدراسة

المتغير	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مؤشر الفهم اللفظي	صعوبات التعلم	٣٠	٨٦,٦٧	٥,٦٥
	العاديين	٣٠	٩٩,٦٧	٦,٧٩
مؤشر الاستدلال الإدراكي	صعوبات التعلم	٣٠	٨٦,٣٣	٥,٨٤
	العاديين	٣٠	٩٩,٧٦	٩,١١
مؤشر الذاكرة العاملة	صعوبات التعلم	٣٠	٨٥,٥٣	٩,١٦
	العاديين	٣٠	٩٩,٥٦	٦,٦٥
مؤشر سرعة المعالجة	صعوبات التعلم	٣٠	٩٨,٩٣	١٠,٢٧
	العاديين	٣٠	١٠٠,٥	٨,٣٩

جدول (٥) يوضح نتائج اختبار (ت) لمقارنة متوسطات لدرجات المؤشرات العاملية لدى عينة الدراسة

العينة / المتغير	صعوبات التعلم ن = ٣٠		العاديين ن = ٣٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مؤشر الفهم اللفظي	٨٦,٦٧	٥,٦٥	٩٩,٦٧	٦,٧٩	٠,٠٠٠	دالة
مؤشر الاستدلال الإدراكي	٨٦,٣٣	٥,٨٤	٩٩,٧٦	٩,١١	٠,٠٠٠	دالة
مؤشر الذاكرة العاملة	٨٥,٥٣	٩,١٦	٩٩,٥٦	٦,٦٥	٠,٠٠٠	دالة
مؤشر سرعة المعالجة	٩٨,٩٣	١٠,٢٧	١٠٠,٥	٨,٣٩	٠,٥٢١	غير دالة

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وعينة الأطفال العاديين في درجات المؤشرات العاملية (مؤشر الفهم اللفظي، مؤشر الاستدلال الإدراكي، مؤشر الذاكرة العاملة)، بينما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء الأطفال عينة الدراسة في مؤشر سرعة المعالجة، وفيما يلي عرض ذلك:

أولًا: مؤشر الفهم اللفظي:

صعوبات التعلم:

تحققت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعينة الأطفال العاديين في مؤشر الفهم اللفظي لمقياس وكسلر الصورة الرابعة، حيث بلغت قيمة المتوسطات للأطفال العاديين (٩٩,٦٧)، بينما بلغت قيمة المتوسطات للأطفال ذوي صعوبات التعلم (٨٦,٦٧)، وكانت قيمة الدلالة (٠,٠٠٠)، وكانت اتجاه الفروق في مؤشر الفهم اللفظي لصالح العاديين، وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة وهذا ما أكدته نتائج دراسة ستيك و واتكينز (Styck & Watkins 2013) كشفت النتائج أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة له لكفاءة تميزية بين صعوبات التعلم والصعوبات العصبية المعرفية الأخرى، وأنه قادر على تمييز ذوي تلك الاضطرابات عن العاديين، يشير أوت Ott (1997) إلى أن صعوبات التعلم العصبية هي حالة معقدة في بنيتها الأساسية، تظهر أعراضها في العديد من جوانب التعلم والوظائف، وقد توصف بأنها صعوبة معينة في القراءة، أو التهجئة، أو اللغة المكتوبة، وتؤثر في واحدة أو أكثر من الجوانب الآتية: الحساب، ومجموعة من المهارات الرمزية، مثل رموز الموسيقا، والوظائف الحركية، والمهارات التنظيمية، وهي تتعلق خصوصًا بإتقان اللغة المكتوبة، وقد تؤثر في اللغة

الشفهية، ويضيف كامل (٢٠٠٣) أن المظاهر البيولوجية العصبية للأطفال ذوي صعوبات التعلم تشمل تأخر ظهور الكلام وسوء تنظيمه وتركيبه، إبدال بعض الكلمات بأخرى تحمل معناها لفظا غير صحيح للأحرف أو الكلمات، صعوبة التمييز بين الكلمات المتشابهة، الفشل المستمر في القراءة، عدم القدرة على التعامل مع الرموز، حذف بعض الكلمات من الجملة، وإضافة بعض الكلمات غير المطلوبة، كما يذكر أبو فخر (٢٠٠٤) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات تتعلق بالنطق والكلام تظهر في عدم قدرتهم على تركيب الجمل بشكل سليم، فغالبًا ما تقتصر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة إليهم على كلمة واحدة، كما أنهم يعانون من صعوبة في بناء جملة تقوم على قواعد سليمة، ويظهر لديهم التلعثم والبطء الشديد في الكلام الشفهي، وتكرار الأصوات بشكل مشوه، ويذكر كيرك وكالفانت (١٩٨٨) أن المشكلات التي تظهر أصلًا لدى أطفال المدارس تشمل الصعوبات الخاصة بالقراءة، والصعوبات الخاصة بالكتابة، والصعوبات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي، والصعوبات الخاصة بالرياضيات، فحين يظهر الطفل قدرة كامنة على التعلم، ولكنه يفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي الملائم له، يؤخذ بالاعتبار أن لدى الطفل صعوبة خاصة في تعلم القراءة، أو الكتابة، أو الحساب، أو التهجئة، أو التعبير الكتابي، ويضيف الزيات (٢٠٠٢) أن صعوبة التعلم ترتبط بآلية تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، ومن ثم بتناغم العضلات والحركات الدقيقة المطلوبة تتابعًا لكتابة الحروف أو الأرقام، كما يرى القمش والمعايطة (٢٠٠٧) أن صعوبات التعلم تتشكل في مجال الإملاء أو التعبير الكتابي، وأن مشكلات التعبير ترجع إلى القلق وعدم القدرة على صياغة جمل مترابطة.

مؤشر الاستدلال الإدراكي Perceptual Reasoning index:

تحققت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعينة الأطفال العاديين في مؤشر الاستدلال الإدراكي لمقياس وكسلر

الصورة الرابعة، حيث بلغت قيمة المتوسطات للأطفال العاديين (٩٩,٧٦) بينما بلغت قيمة المتوسطات الأطفال ذوي صعوبات التعلم (٨٦,٣٣)، وكانت قيمة الدلالة (٠,٠٠٠)، وكانت اتجاه الفروق في مؤشر الاستدلال الادراكي لصالح العاديين، اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة منها دراسة ستيك و واتكينز Styck & Watkins (2013)، كشفت النتائج أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة يمتلك الكفاءة للتمييز بين صعوبات التعلم والصعوبات العصبية المعرفية الأخرى، وأنه قادر على تمييز ذوي تلك الاضطرابات عن الأسوياء، ودراسة دايفس (Davies 2000) ودراسة وليامز (Williams 2002) وجود المشاكل الإدراكية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر من وجودها بين الأطفال العاديين، يُعرف ربيع (٢٠٠٩) الإدراك بأنه عملية تنظيم وتفسير للمعطيات الحسية الواردة إلى الكائن الحي عبر الحواس الخمس ويكون هذا التفسير لهذه الإحساسات من خلال الخبرات السابقة التراكمية للكائن الحي، بحيث يتعامل مع المعطيات الحسية تعاملًا ملائما لمقتضيات الموقف، يذكر هالاهان وآخرون (٢٠٠٧) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من الإدراك الحسي البصري أو السمعي أو كليهما معا، كما وجد أن الطفل الذي يعاني من مشكلات في الإدراك الحسي البصري كالتي يواجهها في حل الألغاز المختلفة أو رؤية وتذكر الأشكال البصرية، كما أنه قد يميل إلى إبدال الحروف المتشابهة والأرقام المتشابهة، كذلك يشير الزيات (٢٠٠٨) أن العديد من الدراسات أجمعت على أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم عامة و ذوي صعوبات الكتابة خاصة، يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية، والقدرة على الاسترجاع من الذاكرة إلى جانب القدرة على إدراك العلاقات المكانية، ويضيف (الروسان٢٠٠١) إلى أن الطفل ذو الصعوبات النمائية يواجه مشكلة في عملية التمييز بين الشكل والأرضية لموقف ما، كما يصعب عليه أن يدرك الشكل أو المثير في كليته، و

يصعب عليه أيضا أن يميز بين الصورة الصحيحة والصورة المعكوسة للحروف أو الأرقام أو الأشكال.

ثانيًا: مؤشر الذاكرة العاملة Working Memory index:

صعوبات التعلم:

تحققت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعينة الأطفال العاديين فى مؤشر الذاكرة العاملة لمقياس وكسلر الصورة الرابعة، حيث بلغت قيمة المتوسطات للأطفال العاديين (٩٩,٥٦)، بينما بلغت قيمة المتوسطات الأطفال ذوي صعوبات التعلم (٨٥,٥٣)، وكانت قيمة الدلالة (٠,٠٠٠)، وكانت اتجاه الفروق في مؤشر الذاكرة العاملة لصالح العاديين، اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة منها نتائج دراسة كواجيبور وآخرين (Quaegebeur et al 2010) التي أشارت إلى أنه بتحليل متوسط الأداء مؤشر الذاكرة العاملة عند مستوى محدود، وهو أقل بكثير مقارنة بالمؤشرات الثلاثة الأخرى؛ حيث كان مؤشر الذاكرة العاملة هو أدنى مؤشر لـ ٦٨٪ لدى العينة بشكل عام وبشكل ملحوظ أضعف لدى الأطفال ذوي عسر القراءة الصوتي مقارنة بالأطفال ذوي عُسر القراءة السطحي، كما أشارت النتائج إلى أن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة مناسب بشكل كبير لتشخيص صعوبات تعلم القراءة، وذلك عند حساب التباين بين الأداء على المقاييس اللفظية والتفكير الاستدلالي، كذلك جاءت دراسة ستيك واتكينز Styck & (Watkins 2013) متفقة مع نتائج البحث الحالي، حيث جاءت بأن مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة يمتلك الكفاءة للتمييز بين صعوبات التعلم والصعوبات العصبية المعرفية الأخرى، وأنه قادر على تمييز ذوي تلك الاضطرابات عن الأسوياء، يعرف سيسالم (٢٠٠٢) الذاكرة بأنها القدرة على استيعاب الفرد للمعلومات والأفكار والخبرات

والمعاني والمفاهيم التي مرت به، وإمكانية تذكرها واستعادتها إلى الذهن في المواقف التي تتطلب منه ذلك، يذكر الزيات (١٩٩٨) أن المشكلة الرئيسة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الذاكرة تعود إلى الذاكرة قصيرة المدى لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم فهي أقل كفاءة وفاعلية بسبب افتقارها إلى اختيار وتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة المتعلقة بالتسميع والتنظيم، والترميز، ومعالجة المعلومات وحفظها، ويؤكد الزيات (٢٠٠٨) من خلال العديد من الدراسات التي أجمعت على أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم عامة وذوي صعوبات الكتابة خاصة، يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية، والقدرة على الاسترجاع من الذاكرة إلى جانب القدرة على إدراك العلاقات المكانية، كما يؤكد كامل (٢٠٠٣) أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلّم القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية، ويضيف هالاهان وآخرون (Hallahan 2007) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات المختلفة، وهو ما يؤثر في غيره من العمليات العقلية الأخرى، وما تتطلبه من قدرات ويتأثر بها، كما يؤكد القمش والمعايطة (٢٠٠٧) على أن اختلالات الذاكرة تظهر في عدم القدرة على تذكر أو استدعاء ما سمعه الطفل أو رآه مما يؤثر على تعلم القراءة وتطور اللغة الشفهية للطفل.

ثالثًا: مؤشر سرعة المعالجة Processing Speed index:

صعوبات التعلم:

لم تتحقق صحة الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الأطفال العاديين وعينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث بلغت قيمة المتوسطات للأطفال العاديين (١٠٠,٥)، بينما قيمة المتوسطات للأطفال ذوي صعوبات التعلم (٩٨,٩٣)، وبلغت قيمة الدلالة (٠,٥٢١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وقد اتفقت العديد من الدراسات مع هذه

الدراسة منها دراسة بوليتي (2014) Poletti التي أوضحت التباين كبير في الوظائف العقلية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة عند الأطفال المصابين باضطراب صعوبات التعلم بين القدرة العقلية العامة والكفاءة المعرفية، ودراسة كورنولدي وآخرين (Cornoldi et al 2014) التي أظهرت أن النتائج في أداء الأطفال المصابين باضطراب صعوبات التعلم أفضل من ذوي الإعاقة الذهنية في جميع الاختبارات الفرعية، كما كشفت أن أطفال ذوي صعوبات التعلم أظهروا تباينا كبيرا بين المؤشرات العاملية الأربعة بخلاف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كما تؤكد النتائج الفرضية القائلة إن الأطفال الذين يعانون من اضطراب ذوي صعوبات التعلم يحصلون عمومًا على درجات عالية من القدرة العقلية العامة، يذكر (الروسان٢٠٠١) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يصعب عليهم إدراك الشكل أو المثير في كليته، ويصعب عليهم كذلك التمييز بين الصورة الصحيحة والصورة المعكوسة للحروف أو الأرقام أو الأشكال، ويضيف القمش والمعايطة (٢٠٠٧) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات فى إجراء العمليات الحسابية وفي حل المسائل، ويعني ذلك عدم القدرة على إتقان الرموز والحسابات الرياضية.

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على "توجد صفحة نفسية مميزة لمتوسط أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة بمتوسط أداء الأطفال العاديين على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة (WISC–IV)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الصفحة النفسية للدرجات المركبة لكل من عينات الدراسة؛ حيث يتضح من شكل (١) وشكل (٢) وجود فرق في الأداء بين عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبين أداء عينة الأطفال العاديين.

شكل (١) الصفحة النفسية لمتوسط الدرجات المركبة لعينة الأطفال ذوي صعوبات تعلم

يتضح من شكل (١) أن أعلى متوسط درجات المؤشرات العاملية لعينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي درجة مؤشر سرعة المعالجة بقيمة (٩٨,٩٣)، يليها درجة مؤشر الفهم اللفظي حيث جاءت درجات المتوسط بقيمة (٨٦,٦٧)، ويتبعها مؤشر الاستدلال الإدراكي بقيمة (٨٦,٣٣)، وأخيرًا أقل متوسط درجات مؤشر الذاكرة العاملة بقيمة (٨٥,٥٣)، بينما درجة الذكاء الكلية كان متوسط أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم بقيمة (٩٣,٢).

مما يشير إلى أن أقل درجة حصل عليها الأطفال ذوو صعوبات التعلم في مؤشر الذاكرة العاملة، وهو ما يتفق مع التراث السيكولوجي، حيث تشير الدراسات إلى انخفاض

درجات الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم منها دراسة كواجيبور وآخرين (Quaegebeur et al 2010)، ودراسة ستيك واتكينز (Styck & Watkins 2013) وهو ما أكده كل من هالاهان وآخرين (Hallahan 2007)، الزيات (٢٠٠٨)، كامل (٢٠٠٣) أن سمة انخفاض درجة الذاكرة العاملة هي إحدى السمات المميزة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

شكل (٢) الصفحة النفسية لمتوسط الدرجات المركبة لعينة الأطفال الأسوياء

يتضح من شكل (٢) أن قيم متوسط درجات المؤشرات العاملية لعينة الأطفال العاديين متقاربة بشكل كبير، وأن التبيان بين أعلى درجة وأقل درجة يساوي (٠,٩٥) تقريبا، وهو ما يشير إلى عدم تناسق القدرات العقلية النوعية مع بعضها البعض دون تمييز لإحداها عن الأخرى؛ حيث جاءت درجة مؤشر سرعة المعالجة بقيمة (١٠٠,٥)، ويتبعها

مؤشر الاستدلال الإدراكي بقيمة (٩٩,٧٦)، يليها درجة مؤشر الفهم اللفظي، حيث جاءت درجات المتوسط بقيمة (٩٩,٦٧)، وأخيرا أقل متوسط درجات مؤشر الذاكرة العاملة بقيمة (٩٩,٥٦)، وجاءت متوسط درجة الذكاء الكلية بقيمة (١٠٠,٤).

يتضح من شكل (١) وشكل (٢) وجود فروق بين الصفحة النفسية لأداء كل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في الجوانب التالية:

١- درجة الذكاء الكلية كلا المتوسطات جاء في حدود المتوسط إلا أن متوسط درجة الأطفال العاديين أكبر من متوسط درجة الأطفال ذوي صعوبات التعلم ب ٧,٢ درجة.

٢- يوجد تباين بين متوسط درجات المؤشرات العاملية الأربعة في الصفحة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث كانت أعلى درجة بقيمة (٩٨,٩٣)، وأقل درجة بقيمة (٨٥,٥٣) بفارق بينهما (١٣,٤)، بينما لا يوجد اختلافات كبيرة بين المؤشرات العاملية الأربعة في الصفحة النفسية للأطفال العاديين؛ حيث كانت أعلى درجة بقيمة (١٠٠,٥)، وأقل درجة بقيمة (٩٩,٥٦) بفارق بينهما (٠,٩٤)، وهو ما يشير إلى أن إحدى السمات المميزة للصفحة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم هو وجود التباين بين قيم المؤشرات العاملية الأربعة.

توصيات:

١. إنشاء وحدة ذات طابع خاص لفحص وتقييم الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتحديد خطوات العمل معهم من خلال فريق متكامل.
٢. تقديم خدمات الإرشاد الأسري للأطفال المتعثرين دراسيًا، والأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما قبل الأكاديمي لخفض مشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

بحوث مقترحة:

١. دراسة الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. صورة الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وعلاقتها بأداء الأطفال في الفصل.
٣. قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بمدى الرضا عن الحياة لديهن.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤)، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢)، الذاكرة العاملة و صعوبات التعلم، الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل.

أبو الديار، مسعد و البحيري، جاد و محفوظي، عبد الستار (٢٠١٢)، قاموس صعوبات التعلم ومفرداتها، الكويت، سلسلة مركز تقويم وتعليم الطفل.

أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦)، القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو فخر، غسان (٢٠٠٤)، التربية الخاصة بالطفل، منشورات جامعة دمشق.

أبو نيان، إبراهيم بن سعد (٢٠٠١)، صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، الرياض، الناشر الدولي.

البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠١٧: أ)، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الخطيب، منى (١٩٩٧)، التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر و لتوزيع.

الروسان، فاروق (٢٠٠١)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، ط ٥ ، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٢)، المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، القاهرة ، دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨)، بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم، القاهرة، دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨)، الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي (المعرفة والذاكرة والابتكار)، القاهرة، دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨)، صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجيةن القاهرة، دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٢). المتفوقين عقليًا ذو صعوبات التعليم، القاهرة، دار النشر للجامعات.

السيد، زينب ماضي محمد (٢٠١٧)، الكفاءة السيكومترية لاختبار القدرات النفس لغوية للأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة من ٦ – ١٠ سنوات، مجلة الإرشاد النفسي، (٥١) أغسطس، ٣٥٧ – ٣٩٥ .

السيد، أسماء أحمد عبدالحميد (٢٠٢٠)، الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة لعينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة المساء معاملتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

الشخص، عبد العزيز، الدماطي، عبد الغفار (١٩٩٢)، قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير القادرين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

العدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٢)، صعوبات التعلم، ط٣، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

العريشي، جبريل بن حسن، رشاد، وفاء بنت علي، عيد عبد الواحد (٢٠١٣)، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.

الفاعوري، أيهم (٢٠١٠)، دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق.

القمش، مصطفى نوري (٢٠١٢)، الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى نوري و المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٧)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

اللالا، زياد كامل و الزبيري، شريفة عبدالله و اللالا، صائب كامل و الجلامدة، فوزية عبدالله و حسونة، مأمون محمد جميل والشرمان، وائل محمد وآخرون (٢٠١٣). أساسيات التربية، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

جرار، عبد الرحمن محمود (٢٠٠٨)، صعوبات التعلم (قضايا حديثة)، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

جمعة، محمد السيد (٢٠٠٥). العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حافظ، نبيل عبد الفتاح (٢٠٠٦)، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، ط٣، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

خضر، عبد الباسط متولي (٢٠٠٥)، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، الكويت: دار الكتاب الحديث.

دانيال هالاهان، جون لويد، جيمس كوفمان و مارجريت ويس)٢٠٠٧)، صعوبات التعلم مفهومها – طبيعتها – التعليم العلاجي، (ترجمة) عادل عبد الله محمد، القاهرة: دار الفكر.

ربيع، محمد شحاته(٢٠٠٩)، المرجع في علم النفس التجريبي، عمان، الأردن، دار المسيرة.

سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٨)، صعوبات التعلم النمائية، القاهرة، عالم الكتب.

سالم، كمال سالم (٢٠٠٢)، موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي، العين، دار الكتاب الجامعي.

طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٥) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٣، الكويت، دار سعاد الصباح.

طه، فرج عبد القادر و أبو النيل، محمد السيد و قنديل، شاكر عطية و محمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح مصطفى كامل(١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت، دار سعاد الصباح.

عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس (٢٠٠٣)، الصعوبات الخاصة في التعليم: الأسس النظرية والتشخيصية. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

غنايم، عادل صلاح (٢٠١٦)، البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، عمان: دار المسيرة.

كامل، محمد علي (٢٠٠٣). صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، مركز الإسكندرية للكتاب.

كوافحة، تيسير مفلح، عبد العزيز، عمر فواز (٢٠١٠)، مقدمة في التربية الخاصة. ط٤. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كيرك، كالفانت (١٩٨٨)، صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، ترجمة: السرطاوي، زيدان، عبد العزيز، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.

مليكه، لويس (١٩٩٨)، دليل مقياس ستانفورد- بينية الصورة الرابعة (المراجعة الأولى) قياس وتقييم القدرات المعرفية في حالات الصحة والمرض، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيًا:المراجع الأجنبية

Cornoldi, C., Giofrèa, D., Orsinic, A. and Pezzutid, L. (2014). Differences in the intellectual profile of children with intellectual vs. learning disability. Research in Developmental Disabilities, 35(9), 2224-2230.

Davies, S. (2000). Self – management and peer monitoring within a group contingency to decrease uncontrolled verbalizations of children with ADHD. Journal of Psychology in the Schools. 37(2), 125 – 179. DOI: 10.1002/(SICI)1520-6807(200003)37:23.0.CO;2-U

Giofrè, D., Toffalini, E., Altoè, G. & Cornoldi, C. (2017). Intelligence measures as diagnostic tools for children with specific learning disabilities. Intelligence, 61, 140-145, March- April.

Ott, P. (1997). How to detest and manage Dyslexia. Oxford, Heinemann Educational Publishers.

Poletti, M. (2014). WISC-IV Intellectual Profiles in Italian Children with Specific Learning Disorder and Related Impairments in Reading, Written Expression, and Mathematics. Journal of learning Disabilities, 49(3), 320-335. doi.org/10.1177/0022219414555416.

Quaegebeur, M. De C., Casalis, S., Lemaitre, M. P., Bourgois, B., Getto, M. & Vallée, L. (2010). Neuropsychological Profile on the WISC-IV of French Children with Dyslexia. Journal of Learning Disabilities, 43(6), 563-574. doi.org/10.1177/0022219410375000

Rostami, R., Sadeghi, V., Zarei, J., Haddadi, P., Mohazzab-Torabi, S. & Salamati, P. (2013). Concurrent Validity of Persian Version of Wechsler Intelligence Scale for Children - Fourth Edition and Cognitive Assessment System in Patients with Learning Disorder. Iran Journal of Pediatric, 23(2), 183-188.

Scott, L. (2003). Learning Disabilities and Learning disability information related to dyslexia availability.

Styck, K. M. & Watkins, M. W. (2013). Diagnostic utility of the Culture-Language Interpretive Matrix for the WISC-IV among referred students. School Psychology Review, 42 (4), 367-382.

Williams, J. (2002). Developing the cognitive behavioral and visual perception in children with learning disabilities. Dissertation Abstract International. 51(04A): 11774.

Comparing psychological profile of Wechsler Intelligence Scale for children and adolescents-4th edition (WISC-IV), among a sample of children with learning disabilities and normal children

Dr. Dina El-Prince Adel Abd El Rahman

Lecturer at the Department of Psychology

Faculty of Arts - Port Saied University

Abstract

The study aimed to compare psychological profile of children with learning difficulties and normal group on Wechsler intelligence scale of children (WISC-IV). The sample of the study consisted of (30) children with learning difficulties, with average age of (119.5) months and STD of (7.88) months, and (30) normal children with average age of (120.07) months and STD of (5.1) months. They were chosen from schools in Sharqia Governorate, and the following means were used: Wechsler intelligence scale of children (WISC-IV) Translated by: Abdul Raqib Al-Buhairi's (2017) and Illinois Test for psycho-linguistic abilities, translated by Azza Abdul aziz, Zainb Mady Mohamed. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the performance of children with learning difficulties and normal children in the overall IQ on Wechsler intelligence scale of children (WISC-IV). The study also found that there are statistically significant differences between the performance of children with learning difficulties and normal group in scores of the main indicators of Wechsler intelligence scale of children (WISC-IV). It also revealed the existence of a distinct psychological Profile for both children with learning difficulties and the normal ones on the Wechsler intelligence scale of children (WISC-IV).

Keywords: Wechsler intelligence scale for children 4th Edition (WISC-IV), psychological profile, learning disorders.